ثم اكد سبحانه ذلك بقوله وبشر المومنين اي بالنصر في الدنيا والجنة في الاخرة

سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طايفة من بني اسرايل وكفرت طايفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين

اجاب يجوز ان يكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم مقدرا اي قل يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما كان للحواريون اصفيا السيد عيسى عليه الصلاة والسلام كذلك وكانوا اثني عشر رجلا ومعنى من انصاري الى الله اي ينصرني مع الله ومعنى فامنت طايفة من بني اسرايل اي بالسيد عيسى وكفرت طايفة والطايفتان من قومه عليه الصلاة والسلام وسبب ذلك انه لما رفع تفرق قومه فرقتين فرقة قالوا انه عبد الله رفعه اليه تاما وهم المومنون وفرقة قالوا انه ابن الله فرفعه اليه وهم الكافرون واتبع كل فرقة طايفة فاقتتلوا الطايفتان فكان من امرهما ما ذكره الله بقوله فايدنا الذين امنوا يعني من الطايفتين على عدوهم وهي الطايفة الكافرة فاصبحوا ظاهرين اي خايفين وايدنا معنى قويينا

سئل رحمه الله هل النداء في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة المراد به الاذان الاول او الثاني وهل من في قوله تعالى من يوم الجمعة زايدة اولا

اجاب قال المنصوري اراد تعالى بهذا النداء الاذان عند قعود الامام على المنبر الخطبة وعن السايب بن زيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء واختلفوا في تسمية هذا اليوم جمعة فقيل لان الله تعالى جمع فيه خلق السيد ادم صلى الله عليه وسلم وقيل لان الله فرغ فيه من خلق الاشياء فاجتمعت فيه المخلوقات وقيل لاجتماع الجماعات فيه وقيل لاجتماع الناس فيه للصلاة وقيل غير ذلك ومن في الاية بمعنى في كقوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض اي في الارض وحروف الجر تنوب عن بعضها بعضا فمن بمعنى من في قوله تعالى لا يسمعون عنها ولا ينزفون اي لا تصدع رووسهم من شربها ومعنى ولا ينزفون اي لا تذهب

عقولهم

عقولهم والباء بمعنى من في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله عينا يشرب بها المقربون

سئل رحمه الله ما المانع بين قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وبين حديث اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون

اجاب هما غير محتاجين الى جمع لان ما في الاية مفسر بالمضي لا بالاسراع وفي رواية فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة قال الامام النووي في الحديث الندب الاكيد على اتيان الصلاة بسكينة ووقار والنهي عن اتيانها سعيا سواء في صلاة الجمعة وغيرها وسواء خاف فوت تكبيرة الاحرام ولا والمراد بقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله الذهاب ليقال سعيت في كذا وكذا اذا ذهبت اليه وعملت فيه ومنه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى قال العلما والحكمة في اتيانها بسكينة والنهي عن السعي الى الذهاب الى الصلاة عامل في تحصيلها فينبغي ان يكون متاديا باداياها ويكون على الكمال والاحوال وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة انما ذكر الاقامة للتنبيه بها على ما سواها لانه اذا نهي عن اتيانها سعيا في حال الاقامة مع خوف فوات بعضها قبل الاقامة اولى فينبغي ان يمشي بسكينة ولا يسرع وان خاف فوت الجماعة بل يكره السعي كما صرح به الماوردي واكد ذلك ببيان العلة بقوله فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة وهذا بيننا ولجميع اوقات الاتيان الى الصلاة واكد ذلك تاكيدا اخر فقال فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فحصل فيه تنبيه وتاكيد ليتلايتوهم ستوهم ان النهي لمن خاف فوت بعض الصلاة فصرح بالنهي وان فات من الصلاة ما فات وقال الكرماني وغيره الفا في قوله فما ادركتم فصلوا جواب شرط محذوف اي اذا بينت لكم ما هو اولى بكم فما ادركتم فصلوا

سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة

اجاب معناه اي الذي عند الله من الثواب على الصلاة والثبات مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من اللهو ومن التجارة لفنا بها فنا

سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله الاية

اجاب معنى جنة اي سترة عن اموالهم ودمايهم ومعنى فصدوا عن سبيل الله اي منعوا الناس

Copyright © King Saud University